الأمانـــة العامـــة
قطاع مجلس الجامعة
إدارة شؤون مجلس

ق-023/(12/12)/04-ص(0774)

البيـان الصادر عن اجتماع
اللجنة الوزارية العربية المعنية بالوضع في سورية

الدوحة: 2012/12/9

عقدت اللجنة الوزارية العربية المعنية بالوضع في سورية اجتماعاً علـى المـستوى الـوزاري بتاريخ 2012/12/9 في الدوحة برئاسة معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثـاني رئـيس مجلـس الوزراء ووزير الخارجية لدولة قطر، وبمشاركة معالي الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعـة الـدول العربية وأصحاب المعالي وزراء الخارجية وممثلي الدول الأعضاء في اللجنة.

تدارست اللجنة تطورات الأوضاع الخطيرة ومجريات الأحداث الدامية التي تصاعدت وتيرتها في مختلف المدن والمناطق السورية، بما فيها العاصمة دمشق، نتيجة لاستمرار وتوسع نطاق أعمال العنـف والقتل والجرائم البشعة التي ترتكبها السلطات السورية ضد الشعب السوري واستخدامها للأسلحة الثقيلة من مدفعية وطائرات حربية، وما يتردد من معلومات عن احتمال إقدامها على استخدام الأسلحة الكيماوية ضد مواطنيها، وما يحمله كل ذلك من مخاطرٍ وتداعياتٍ جسيمة على الشعب السوري الشقيق ومـستقبل سورية والأمن والاستقرار في المنطقة.

كما جرى التداول فيما أسفرت عنه جهود واتصالات السيد الأخضر الإبراهيمي الممثـل الخـاص المشترك للسكرتير العام للأمم المتحدة والأمين العام لجامعة الدول العربية لمعالجة هذه الأزمة.

وبناءً على ما جاء في قرار مجلس الجامعة الوزاري رقم 7572 بتاريخ 2012/11/12، وعلـى ما جرى من مداولات في هذا الاجتماع، خلصت اللجنة إلى التأكيد على ما يلي:

1- **إطلاق النداء مجدداً بمطالبة الرئيس بشار الأسد الاستجابة إلى قرار مجلس جامعة الدول العربيـة رقم 7510 بتاريخ 2012/7/22 القاضي بتنحي الرئيس السوري عن السلطة لتسهيل عملية بـدء مرحلة الانتقال للسلطة ووقف سفك الدماء والتدمير بعد أن وصل شلال الدم والدمار إلـى ذروتـه وأصبح هذا التدهور المستمر للأوضاع يهدد بأفدح العواقب والتداعيات الخطيـرة علـى مـستقبل سورية وشعبها وسلامتها الإقليمية وأمن واستقرار المنطقة.**
2- **التأكيد على الدعم الكامل لمهمة السيد الإبراهيمي في التوصل إلى صيغة تـضمن التوصـل إلـى توافق بين أعضاء مجلس الأمن لاستصدار قرار يُفضي إلى انتقال السلطة وتشكيل حكومة انتقالية**

كاملة الصلاحية تتولى مقاليد إدارة البلاد لتحقيق تطلعات الشعب السوري في الحرية والتغيير وإقامة نظام ديمقراطي تعددي تتوفر فيه الحقوق المتساوية لجميع أبناء الشعب السوري بكافة أطيافه، وتضمن وحدة نسيجه الاجتماعي دون تفرقة أو تمييز ديني أو طائفي أو عرقي، وبما يضمن استقلال سورية وسيادتها ووحدتها وسلامتها الإقليمية واستقرارها.

3- الطلب من رئيس اللجنة الوزارية العربية والأمين العام مواصلة الجهود والاتصالات لتحقيق التوافق في مجلس الأمن لإصدار قرار إلزامي يقضي بالوقف الفوري لإطلاق النار وجميع أعمال العنف وتبني آلية مناسبة لتنفيذ ذلك، وإقرار خطوات الحل السياسي للأزمة ونقل السلطة دعماً لجهود السيد الإبراهيمي الممثل المشترك في هذا الشأن.

4- الترحيب بما تم انجازه في اجتماعات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية والتي انعقدت مؤخراً في القاهرة، وكذلك الترحيب بإنشاء قيادة عسكرية موحدة لقوى الثورة السورية، ودعوة الائتلاف وباقي أطراف المعارضة إلى مواصلة الجهود والحوار من أجل تعزيز قدرات هذا الائتلاف ليكون الكيان الجامع لكل أطياف الشعب السوري دون تفرقة أو استثناء، وإطاراً للعمل المشترك للمعارضة السورية في إدارة مهمات المرحلة الانتقالية الراهنة، وذلك باعتباره الممثل الشرعي لتطلعات الشعب السوري والمحاور الأساسي المُعبر عن الرؤية السياسية المشتركة للمعارضة السورية.

5- دعوة جميع الدول والمنظمات العربية والدولية إلى تكثيف جهودها لإعداد خطة شاملة لتوفير المساعدات الإنسانية العاجلة وإدخالها للمناطق المنكوبة في سورية، وللنازحين داخل الأراضي السورية واللاجئين السوريين في دول الجوار.

6- الطلب من الأمانة العامة للجامعة عقد مؤتمر للمنظمات والهيئات العربية المعنية في مجال تقديم المساعدات الإنسانية في سورية وذلك لتنسيق جهود الإغاثة، وذلك بالتعاون مع المنظمات والأجهزة المعنية في الأمم المتحدة، ومع لجنة الإغاثة والدعم الإنساني التي شكلها الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

7- دعوة الأمانة العامة للجامعة إلى التحضير من أجل إعداد مؤتمر عام لإعادة الإعمار في سورية وذلك من منطلق الحرص على مساعدة الشعب السوري على النهوض مجدداً بسورية قوية موحدة ومستقرة.

8- الترحيب باستضافة المملكة المغربية للمؤتمر الرابع لأصدقاء الشعب السوري والمقرر عقده بتاريخ 2012/12/12 في مراكش، والتعبير عن الأمل بأن يُشكل هذا المؤتمر محطة هامة لحشد الجهود العربية والدولية لدعم الشعب السوري وإقرار خطوات عملية محددة لمساندته في تحقيق تطلعاته ومساعدته على تجاوز تحديات المرحلة الانتقالية الراهنة.

التحفظات:

- **إن الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية تُذكِّر بموقفها المدون في القرار الصادر عن مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في دورته غير العادية المنعقدة بتاريخ 2012/7/22 والمتعلق بموضوع التنحي إذ أن ذلك لا يندرج ضمن صلاحيات اللجنة بل يبقى من حيث المبدأ قراراً سيادياً للشعب السوري الشقيق.**

تتحفظ الجزائر على الفقرة الرابعة وبالتحديد على جملة الترحيب بإنشاء قيادة عسكرية موحدة لقوى الثورة السورية.

إن الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية إذ تشيد مجدداً بالجهود المبذولة من أجل توحيد المعارضة تؤكد – على سبيل التذكير – بموقفها المبدئي المدون في القرار الصادر عن اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في دورته غير العادية بتاريخ 2012/11/12 بخصوص أن مسألة الاعتراف تخضع للقرار السيادي لكل دولة.

- **تتحفظ جمهورية العراق على البيان وخاصةً النقاط التي وردت في الفقرة (1) والفقرة (4).**

2012/12/9